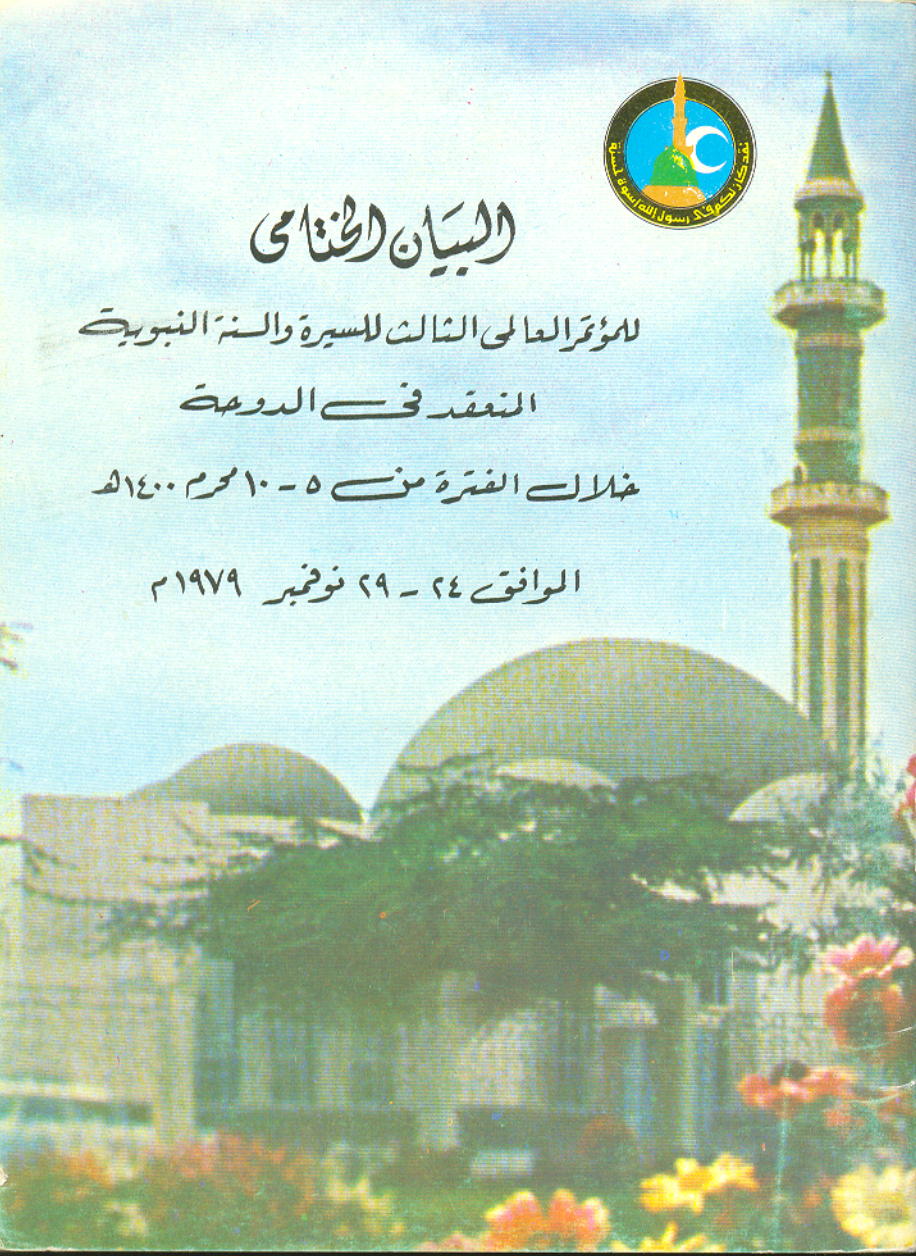

البيان الختامي

للمؤتمر العالمي الثالث للسيرة والسنة النبوية

المنعقد في الدوحة

خلال الفترة من ٥ - ١٠ محرم ١٤٠٠هـ

الموافق ٢٤ - ٢٩ نوفمبر ١٩٧٩م

المؤتمر العالمي الثالث للسيرة والسنة النبوية

الدوحة - محرم ١٤٠٠هـ

البيان الختامي

للمؤتمر العالمي الثالث للسيرة والسنة النبوية

المنعقد في الدوحة

خلال الفترة من ٥ - ١٠ محرم ١٤٠٠هـ

الموافق ٢٤ - ٢٩ نوفمبر ١٩٧٩م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ
لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ
وَالرَّسُولَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴿٣٢﴾

« صدق الله العظيم »

بسم الله الرحمن الرحيم

مقـدمة

حمداً لله على جزيل نعمائه ، وشكراً له على كريم آلائه ، وصلاة وسلاماً على رسوله ، الهادي الأمين الذي حمل الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة ، وتركها على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا ضال ، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم من الدعاة المخلصين الذين حملوا مشعل الحق من بعده فأوصلوا الأمانة إلى من بعدهم جيلا بعد جيل إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ...

وبعد :

فقد انتهت بحمد الله وتوفيقه أعمال المؤتمر العالمي الثالث للسيرة والسنة النبوية الذي انعقد بالدوحة من الخامس إلى العاشر من محرم ١٤٠٠ هـ وكان بدءاً لاحتفالات العالـــم الاسلامي بمقدم القرن الخامس عشر من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم .

وقد تمخضت عن المؤتمر أعمال كثيرة من بحوث مستفيضة في السيرة والسنة النبوية وتوصيات وقرارات ، ومن أجل متابعة ذلك قمنا بطبع هذا البيان الختـــامي ، الذي يتضمن القرارات والتوصيات التي أسفر عنها هذا الملتقى الفكري الكبير.

وأننا لنأمل من ملوك ورؤساء وحكام وقادة الرأي والفكر في الأمة الاسلامية أن تحظى نتائج

هذا المؤتمر العظيم بدراساتهم ، ومتابعاتهم لكي تؤتي الجهود الكثيرة التي بذلت أكلها . ولكي نبرر الحجة لأنفسنا يوم الموقف العظيم – أمام رب العالمين – يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم ، وبهذا قد أوصلنا الأمانة إلى من يمكنهم التنفيذ واصبحوا هم المسؤلون أمام الله يوم العرض والحساب وما توفيقي إلا بالله .

ألا هل بلغت ... اللهم فاشهد .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

رئيس المؤتمر

عبدالله بن إبراهيم الأنصاري
مدير الشئون الدينية

الدوحة في ٧–١–١٤٠٠ هـ
٢٦–١٢–١٩٧٩ م

البيان الختامي

متابعة للجهود المشكورة التي بذلت من قبل ، بعقد مؤتمري السيرة النبوية في إسلام أباد بالباكستان سنة ١٣٩٦ هـ (١٩٧٦ م) وفي استانبول بتركيا سنة ١٣٩٧ هـ (١٩٧٧) .

واستجابة للدعوة الكريمة الموجهة من دولة قطر ، باستضافة المؤتمر الثالث بالدوحة في مستهل المحرم سنة ١٤٠٠ هـ ، ليكون فاتحة للاحتفالات العالمية بنهاية القرن الرابع عشر وبداية القرن الخامس عشر الهجريين .

وتجاوباً مع الرغبة التي أبداها السادة العلماء المشتركون في المؤتمرين السابقين ، بإضافة موضوع السنة النبوية إلى السيرة في تحديد اختصاص المؤتمر .

فقد انعقد في مدينة الدوحة ، المؤتمر العالمي الثالث للسيرة والسنة النبوية خلال الفترة من ٥ـ١٠ محرم ١٤٠٠ هـ (الموافق ٢٤ـ٢٩ نوفمبر – تشرين الثاني ١٩٧٩ م) .

وحضر المؤتمر واشترك في أعماله ٢٦٧ من الوزراء والعلماء وكبار المسئولين عن الشئون الإسلامية والقضاء الشرعي والإفتاء في العالم الإسلامي ، والمشتغلين بأمور الدعوة والدراسات والفكر الإسلامي الذين وفدوا من سبع وأربعين دولة . وقد وردت أسماؤهم والجهات التي وفدوا منها في الملحق المرفق بهذا البيان .

كما حضر المؤتمر عن المنظمات الإسلامية الدولية كل من معالي السيد ـ ظفر الإسلام الأمين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الإسلامي ، ومعالي الشيخ ـ محمد علي الحركان الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي ودولة الدكتور معروف الدواليبي رئيس مؤتمر العالم الإسلامي لتمثيل منظماتهم والمشاركة في أعمال المؤتمـــر .

وفي يوم السبت الخامس من محرم ١٤٠٠ هـ ، وبعد استهلال بتلاوة عطرة من آي الذكر الحكيم ، افتتح المؤتمر نيابة عن صاحب السمو الشيخ خليفة ابن حمد آل ثاني أمير دولة قطر ، سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد ووزير الدفاع بكلمة رحب فيها بأعضاء المؤتمر مؤكداً أن قدوم القرن الخامس عشر الهجري يقف بالأمة الإسلامية

على مفترق طرق ويتطلب منها أن تتبوأ مكانتها ، وتقيم موازين القسط بين الشرق والغرب ، وتحرر أرضها وتستعيد مقدساتها وعلى رأسها القدس الشريف والمسجد الأقصى الذي بارك الله حوله .

كما أهاب بعلماء المسلمين أن يبذلوا قصارى جهودهم كي يقدموا سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته للبشرية منهجاً وقدوة . هذا وقد تعهد سموه باسم دولة قطر برعاية مقررات المؤتمر وتوصياته .

وألقى فضيلة الشيخ عبد الله بن زيد آل محمود رئيس المحاكم الشرعية بدولة قطر كلمة بين فيها عظمة الشريعة الإســـــلامية وصلاحيتها لكل زمان ومكان ، وأوضح أن السنة النبوية هي شقيقة القرآن

ومبينته ، ودعا إلى الاقتداء بسيرة الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام .

وتحدث معالي ظفر الإسلام الأمين العام المساعد لمنظمة المؤتمـــــر فرحب بالمؤتمر باعتباره فاتحة الاحتفالات العالمية بالقرن الخامس عشر .

ثم ناب عن الوفود سماحة الشيخ أبي الحسن الندوي ، رئيس ندوة العلماء بالهند ، فشكر لدولة قطر أميراً وحكومة وشعباً حفاوتها بالمؤتمر ، وتوفيرها أسباب النجاح له مؤكداً أن البعثة المحمدية هي نعمة الله الكبرى على الأمة الإسلامية وأساس حضارتها وعزتها في ماضيها ، ومرتجى وحدتها وقوتها في مستقبلها .

واختتم حفل الافتتاح فضيلة الشيخ عبد الله الأنصاري مدير الشئون الدينية بدولة قطر ورئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر مرحباً بأعضاء المؤتمر ومنوهاً بأهمية إضافة السنة النبوية قرينة للسيرة في موضوعات المؤتمر وأبحاثه .

وفي أعقاب ذلك عقد أعضاء المؤتمر جلسة عمل برئاسة معالي الشيخ محمد علي الحركان الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي واختاروا الهيئة الإدارية التالية :

١ ـ فضيلة الشيخ عبد الله الأنصاري
رئيساً للمؤتمر

٢ ـ فضيلة الشيخ أبو الحسن الندوي
نائباً أول للرئيس

٣ ـ فضيلة الدكتور يوسف القرضاوي
نائباً ثانياً للرئيس

٤ ـ الدكتور عز الدين ابراهيم
مقرراً عاماً

WWWW

لجان المؤتمر :

ضماناً لتيسير أعمال المؤتمر ولكي يتسع وقته لمناقشة الأبحاث العديدة التي قدمت له ، فقد تقرر أن ينبثق عن المؤتمر أربع لجان تنعقد في ظلال السيرة النبوية والسنة المشرفة ، وقد تم اختيار هيئاتها الادارية على النحو التالي :

١ ـ لجنة السنة مصدراً للتشريع ومنهاجاً للحياة :

الدكتور الحبيب بلخوجة	رئيساً
الأستاذ مناع القطان	نائباً للرئيس
الشيخ صلاح أبو اسماعيل	مقرراً

٢ ـ لجنة التربية والشباب :

الدكتور كامل الباقر	رئيساً

الدكتور عبد الهادي التازي نائباً للرئيس

د. أحمد رجب عبد الحميد مقرراً

٣ ـ لجنة الدعوة والإعلام :

الشيخ محمد الغزالي رئيساً

الدكتور أديب الصالح نائباً للرئيس

د. ابراهيم زيد الكيلاني مقرراً

٤ ـ لجنة التراث والمصادر :

الشيخ عوض الله صالح رئيساً

الدكتور أكرم ضياء العمري نائباً للرئيس

د. محمد مصطفى الأعظمي مقرراً

أبحاث المؤتمر ودراساته :

عكف المؤتمر من خلال لجانه الأربع على دراسة الأبحاث العلمية المستفيضة التي تقدم بها السادة العلماء ورجال الفكر الإسلامي في العالم والتي تم اعدادها خلال العام التحضيري للمؤتمر ، وبلغ عدد الأبحاث ثلاثة وسبعين بحثـــاً غطت جوانب عديدة من موضوعات السيرة والسنة النبوية .

وقد درست اللجان المجتمعة هذه الأبحاث وناقشتها بروية وجهد دؤوب واستخلصت منها التوصيات الواردة فيما بعد .

وفي الملحق المرفق ثبت واف بأسماء هذه الأبحاث وأصحابها ، ولكي يعم النفع المرجو

من هذه الأبحاث ، وتقديراً لقيمتها العلمية ، فإن المؤتمر يوصي بما يلي :

(١) طباعة الأبحاث مع خلاصة المناقشات التي دارت حولها ونشرها تباعاً على نطاق واسع ، وترجمة مختارات منها إلى اللغات الأخرى .

(٢) أن تتجه المؤتمرات القادمة نحـــو التخصص ما أمكن ، بجعل كل مؤتمر مختصاً بجانب محدد من جوانب السنة والسيرة ، تتوافر جميع الدراسات على استيفائه مع الأصالة والعمق والابداع ـ وذلك حرصاً على تعميق هذه الدراسات وتحاشياً للتكرار في تناولها .

التوصيات :

تدارس المؤتمر من خلال لجانه ، وفي ضوء الأبحاث التي قدمت إليه ، شئون السنة والتشريع ، والتربية والشباب ، والدعوة والإعلام ، والتراث والمصادر والشؤون العامة للعالم الإسلامي ، وأصدر بشأنها التوصيات الاتية :

(أولا) ـ التوصيات المتعلقة بالسنة والتشريع :

١ ـ يؤكد المؤتمر أهمية السنة باعتبارها المصدر الثاني للتشريع ، وأنها قرينة القرآن ، فالقرآن وحي للتشريع ، وأنها قرينة القرآن ، فالقرآن وحي الله لفظاً ومعنى ، والسنة وحي الله معنى ، وجحود أحدهما ردة عن الإسلام .

لذلك فإن المؤتمر يشجب بكل قوة أي تنكر للسنة ، أو تهجم عليها أو تشكيك فيها . كما يستنكر أي دعوى لفصل الدين عن السياسة والدولـــــة .

٢ ـ يناشد المؤتمر الحكومات الإسلامية أن تنص في دستورها على أن دين الدولة هو الإسلام ، وأن الشريعة الإسلامية بمصدريها الأساسيين : القرآن والسنة ـ هي المصدر الأصيل والوحيد للتشريع .

٣ ـ يهيب المؤتمر بدول العالم التي توجد بها جاليات اسلامية ، أن تعترف بالاسلام ضمن الأديان المعترف بها رسمياً في مجتمعاتها ، وأن تكفل لمعتنقيه كافة الحقوق المقررة لاتباع الأديان

الأخرى ، بما في ذلك حقوق التعبد والتعليم والأحوال الشخصية وفقاً لأحكام الإسلام .

٤ – يوصي المؤتمر الحكومات الإسلامية بتمويل طبع أمهات كتب السنة ومعاجمها المفهرسة وتيسير اقتنائها ، وتكوين لجنة متخصصة لاصدار « موسوعة السنة » وترجمتهـــا إلى اللغات الحية ، وتعميم نشرها .

٥ – يوصي المؤتمر باتخاذ الوسائل الكفيلة بتوجيه الدعاة إلى تحري الاستدلال بما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبيان ارتباط التشريع والحياة بالسنة والاهتداء بها في اصلاح المجتمعات والأخذ بيدها إلى مدارج الرقي والتقدم والازدهار في مجالات الحياة المختلفة .

٦ – يوصي المؤتمر الحكومات العربية أن تعمل على نشر اللغة العربية الفصحى بين غير العرب ، وأن تمد يد المساعدة إلى الجاليات الاسلامية في البلاد الأجنبية بمدرسي اللغة العربية ، لتمكينهم من فهم الكتاب والسنة ، والحفاظ على شخصية أبنائهم الإسلامية .

٧ – يوصي المؤتمر بضرورة التصدي اليقظ لكيد أعداء الإسلام ودحض شبهاتهم ، ومتابعة ما ينشر عن السيرة والسنة من مفتريات للرد عليها ، وبيان الحقائق الإسلامية بشتى أساليب البيان المكتوب والمسموع والمرئي وسائر وسائل الإعلام .

٨ – يوصي المؤتمر باحياء كتب تراث السيرة والسنة رواية ودراية ، وتحقيقها تحقيقاً علمياً بوساطة

الهيئات والمؤسسات العلمية الموثقة ، والعناية بالدراسات والبحوث التي تبرز جهود العلماء قديماً وحديثاً في وضع قواعد الحديث وأصوله متناً وسنداً ، بما خص الله به هذه الأمة .

٩ ـ يرى المؤتمر ضرورة رصد الجهود التي تبذل باستمرار من أجل وضع أحكام الشريعة الإسلامية في صيغة مقننة ، وجمعها وجعلها في متناول كل دولة إسلامية ، لتفيد منها في تطبيق الشريعة الإسلامية .

١٠ ـ يوصي المؤتمر ـ إحياء لسنة النبي صلى الله عليه وسلم في خطبته الجامعة يوم عرفات ـ أن تذاع في هذا اليوم الخالد من موقفه العظيم ،

خطبة جامعة ، تتولى إعدادها لجنة متعاونة من العلماء المشهود لهم بالورع والعلم والمعرفة الواسعة يبينون فيها مبادىء الإسلام وأحكامه وهديه وأحوال العالم الإسلامي وقضاياه . وتذاع هذه الخطبة على أوسع نطاق .

(ثانياً) ـ التوصيات المتعلقة بالتربية والشباب :

نظراً لأهمية التربية في إعداد الأجيال إعداداً شمولياً متكاملا ، ليتولوا قيادة مجتمعاتهم في المستقبل بوعي وكفاية وفاعلية فإن المؤتمر يوصي بما يلي :

١ ـ أن تكون أهداف التربية والتعليم في البلاد الإسلامية مستمدة من الكتاب والسنة والسيرة النبوية ، وأن تركز على الاتجاه الايماني للناشئة ، وأن تكون الكتب المدرسية خالية تماماً من الأفكار الهدامة المناقضة للاسلام أو المناهضة له .

٢ ـ أن يكون للتربية الإسلامية المستقاة من سيرة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وسنته

نصيب كبير من الحصص الأسبوعية ، وأن تشمل القرآن الكريم حفظاً وتلاوة وتفسيراً ، والحديث الشريف ، والفقه ، والتوحيد والسيرة النبوية ، والشخصيات الإسلامية ، وبعض البحوث والدراسات الإسلامية . وأن يكون اختيار الأساتذة على أساس الكفاءة والايمان برسالة الإسلام ، قولا وعملا . وأن تعمل كليات التربية على تطوير أساليب التدريس استفادة من منهج الرسول صلى الله عليه وسلم في التربية ومن جهود المفكرين المسلمين .

٣ ـ الاهتمام بإعداد المعلمين وتعميق المعاني الخلقية لديهم ، وأن يكون للتربية الاسلامية نصيب كبير في مناهج إعدادهم ، وأن يختاروا من

ذوي الكفاءة والاخلاص والايمان والخلق الإسلامي . وأن يحرص على تحسين الظروف الموضوعية ـ المادية والمعنوية ـ لهم ، ليولوا مهمتهم كل اهتمامهم .

٤ ـ القيام بحملات توعية توضح دور الأسرة في تربية النشء لتكمل دور المدرسة في تربية الأبناء تربية إسلامية واعية مع تكليف الجهات المعنية بالتخطيط لذلك على ضوء النظرية الإسلامية في التربية ، وبخاصة لأطفال ما قبل المدرسة .

٥ ـ إحياء نشاط المسجد في كل مناحي الحياة وبخاصة التربوية والثقافية . والعمل على انشاء مساجد في جميع المدارس ودور العلم والكليات الجامعية .

٦ ـ أن تعمل الدول الإسلامية على النهوض بالتعليم الجامعي في إطار إسلامي من حيث : تنويعه : واستكمال تخصصاته ، وتطوير مناهجه ، وتحديث أساليبه مع تطوير البيئة الجامعية بحيث تشبع حاجات الشباب في التعليم والبحث العلمي وبما يجعلهم يفضلون جامعات الدول الاسلامية على غيرها ، ويراعى أن تكون نظم القبول في هذه الجامعات مرنة لتتيح التحرك الطلابي بينها وتستوعب أبناء الأقليات الاسلامية في البلاد غير الإسلامية .

كما يوصي المؤتمر بأن تستكمل الجامعات التخصصات التي تهم الفتاة المسلمة ، وأن تنشأ كليات خاصة بالبنات . وأن تكون الدراسات الاسلامية المتعمقة أساساً للمناهج

الجامعية ، مع التأكيد على ضرورة العمل على استعادة العلماء المسلمين بكل الوسائل المادية والمعنوية والحيلولة دون هجرتهم .

٧ ـ الاهتمام بتأكيد التمايز بين الفكر الإسلامي والتيارات الفكرية الوافدة وذلك بتشجيع البحث والتأليف في فلسفة التربية الإسلامية ، وعلم أصول التربية الإسلامي ، وعلم النفس الإسلامي ، وعلم الاجتماع الاسلامي بقصد تدريسها في كل من جامعات الدول الإسلامية . مع العمل على انشاء أقسام للدراسات العليا في التخصصات الإسلامية حتى لا يبتعث الطلاب لدراستها في بلاد غير اسلامية .

٨ ـ تعميق معاني التربية الجهادية في نفوس شباب الأمة الإسلامية وذلك بما يلي :

أ ـ اعتماد العقيدة العسكرية الإسلامية ـ دون غيرها ـ في الجيوش الإسلامية ، والعمل على اصدار كتب فيها ، وتطبيق أصولها في التدريب والتعليم والسلوك العسكري ، مع الاهتمام بانتقاء الضباط من العناصر المؤمنة حرصاً على القدوة الطيبة ، واختيار العلماء المخلصين لتولي الارشاد في الجيش والحرص على بناء المساجد في ثكناته ومعسكراته .

ب ـ إدخال التدريب العسكري في المدارس والمعاهد والجامعات لاعداد الشبـــاب

عسكرياً ، وتعويدهم الطاعة والانضباط والنظام والحرص على إقامة معسكرات سنوية لهم .

جـ ـ العمل على إصدار موسوعة عن التاريخ الحربي الإسلامي طبقاً للمنهج العلمي وتخصيص جوائز سنوية لأحسن البحوث في جوانب العسكرية الإسلامية ، والتأكيد على تدريس مادة الدعاية النفسية في الكليات المختلفة .

٩ ـ التأكيد على نظرية الإسلام التربوية التي تؤكد استمرارية التعلم من المهد إلى اللحد وذلك بالاهتمام الشديد بتربية أطفال ما دون سن المدرسة ، وانشاء مؤسسات حكومية ذات

كفاية للقيام بذلك مع تدعيم المؤسسات الأهلية المهتمة بهذا الأمر .

كما يوصي المؤتمر بتنظيم برامج تربوية وثقافية للاباء والأمهات ، وتدعيم جهود محو الأمية وتعليم الكبار ، مع العمل على تنشيط دور المسجد الرائد في هذا المضمار .

١٠ ـ أن يهتم التعليم بالمهارات العملية ، واشباع ميول الناشئة المهنية، والارتقاء بنظرتهم للعمل اليدو ي والمهني ، ولتحقيق ذلك يراعى أن تكون الجوانب المهنية والعملية جزءاً من برامج التعليم في مراحله المختلفة ، مع توفير الامكانات المهنية المادية والبشرية التي تكفل تحقيق ذلك .

١١ ـ اصدار مجلات الأطفال وكتبهم والنشرات الخاصة بتوجيههم في البلاد الاسلامية ، وعدم الاقتصار على المترجم منها مع الحرص على اصدار كتب اسلامية تناسب السن العقلي للأطفال والشباب وتقاوم الأفكار الوافدة الهدامة ، وأن تقدم المواد الملائمة للأطفال بأسلوب مشوق جذاب ، يستخدم منجزات العصر التقنية ، وأن تكون البرامج التليفزيونية والأفلام السينمائية ملتزمة بالأخلاق الاسلامية من احتشام وانضباط ألفاظ ، وسلامة اتجاه ، وتوجيه هادف .

١٢ ـ تكامل دور كل من المؤسسات التربوية والثقافية والاعلامية في تربية النشء ، بالتخطيط للبرامج التي تقدمها هذه المؤسسات لخدمة

التوجيه والتربية الإسلامية للأجيال ، وإزالة أي تناقض بينها ليكمل دور كل منها دور الاخر ، وتتمكن من تقديم برامج مشتركة اسلامية هادفة ، وترعى نشاطات الشباب العلمية والسلوكية بعرضها بأسلوب مشوق جـــذاب .

١٣ ـ تنقية المناخ الاجتماعي العام ، وواقع الحياة المحيط بالشباب المسلم من المؤثرات التي قد تؤدي إلى انحرافه عقائدياً وسلوكياً مع تدعيم كل جهد بناء للمؤسسات والجمعيات الاسلامية في تربية هؤلاء الشباب تربيـــة اسلامية متكاملة .

١٤ ـ تقديم كل عون ممكن لاتحادات الطـلاب والشباب المسلم في أوروبا وأميركا وتبني

انشاء مدارس لمختلف المراحل وكليـــات جامعية في تلك البلاد ليتربى أبناء المسلمين في بيئات اسلامية ، مع امدادها بمدرسين أكفاء وبخاصة لمادتي التربية الاسلامية واللغة العربية ، وكذلك بالكتب والمصادر والمراجع والأجهزة التي يحتاجونها .

كما يوصي المؤتمر بأن توجه هذه المعونات أيضاً إلى أبناء الجاليات والأقليات الاسلامية في بلدان غير اسلامية وبخاصة فيما يتعلق بالمصـــاحف الشريفة وكتب السيرة والسنة النبوية المترجمة إلى اللغات السائدة لديهم ، ويؤكد المؤتمـــر على أن تكون البعثـــات

الدبلوماسية للدول الإسلامية في هذه البلاد على مستوى رفيع من الخلق الاسلامي تحقيقاً للقدوة الطيبة .

١٥ ـ تيسير انشاء وتدعيم الجمعيـــات والنوادي الإسلامية للشباب ، وموالاة تدعيمها وتطويرها إلى المنهج الإسلامي السليم ، وتنويع نشاطاتها لتشمل كل مجالات الحياة .

١٦ ـ تدعيم المؤسسات التعليمية في البلدان الإسلامية المحتلة والتصدي لمحاولات الطمس والتشويه التي تتعرض لها حضارة الإسلام منها ، مع فتح أبواب المدارس والجامعات أمام أبناء المهـــاجرين المسلمين الذين اضطروا لترك ديارهـــم كمهاجري أفغانستان ، والفلبين وأريتريا وقبرص وبلدان شرقي آسيا وغيرهم .

١٧ ـ بذل أقصى عون ممكن للجامعات الإسلامية الناشئة في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة ، وتيسير التبرع لها حكومياً وشعبياً ومدادها بما تحتاجه من كفايات وخبرات وأجهزة ، والاعتراف بهذه الجامعات وشهاداتها وامدادها بالبحوث والدراسات الإسلامية أولا بأول .

كما يوصي المؤتمر بأن تعامل الدول الإسلامية أبناء الفلسطينيين المقيمين فيها والوافدين إليها معاملة أبنائها في مدارسها ومعاهدها وجامعاتها .

١٨ ـ تخصيص كراسي استاذية للسيرة والسنة النبوية في كل من جامعات البلاد الإسلامية ، تشجيعاً للبحث العلمي المعمق فيهما .

١٩ ـ العمل على تصفية المدارس ذات الأهداف التبشيرية الموجودة في أي بلد اسلامي ، مهما كان انتماؤها ، واحكام الرقابة على أي مدارس أجنبية ، حتى لا تتحول إلى عوامل هدم في البلاد الإسلامية .

٢٠ ـ اعلان الأسبوع الأول من كل عام هجري أسبوعاً للسيرة والسنة النبوية في جميع مدارس ومعاهد وجامعات البلاد الاسلامية ، ربطاً لطلابها بسيرة وسنة نبيهم ، وحفزاً لهم على الاقتداء بهما .

٢١ ـ أن تعمل مؤسسات التعليم العالي والاعلام والهيئات العلمية في الدول الاسلامية على

تنفيذ (الجامعة المفتوحة) الذي يعتمد على الاذاعة والتليفزيون تمكيناً لربات البيوت ومن فاتهم ركب التعليم النظامي من استكمال دراساتهم بوساطتها ، مع الاهتمام بالدراسات الاسلامية ومنها السنة والسيرة النبوية .

(ثالثاً) ـ التوصيات المتعلقة بالدعوة والاعلام :

نظراً لما تتطلبه الدعوة إلى الله ، من تجديد دائب في وسائلها وأساليبها ، ومما للاعلام وأجهزته من تأثير بالغ في توجيه الرأي العام ، فإن المؤتمر يوصي بما يلي :

(١) ضرورة اهتمام الحكومات والهيئات الإسلامية برسم سياسة اعلامية مستمدة من روح الإسلام الحنيف ، باعتباره عقيدة وشريعة ونظام حياة ، تلتزم بها أجهزة الاعلام والتوجيه في الدولة مع اقتراح تشكيل مجلس أعلى للتنسيق بين هذه الأجهزة يشارك في نشاطه متخصصون في الشئون الاسلامية .

(٢) تأكيد حاجة العالم الإسلامي إلى وكالة أنباء اسلامية ، تضطلع بعبء الاعلام الإسلامي على المستوى العالمي وتتصدى لأساليب الاعلام المعادي ، وتوفر النموذج الأمثل لتقديم الخبر الموثق ، ونظراً لأن منظمة المؤتمر الإسلامي قد اتخذت بعض الخطوات لإقامة وكالة أنباء اسلامية فإن المؤتمر يناشد الدول الإسلامية أن تدعم هذه الوكالة أدبياً ومادياً وبشرياً لتستكمل مقومات وجودها ولتقوم بأداء رسالتها على نحو فعال .

(٣) مطالبة الدول الإسلامية بتخصيص برامج خاصة دائمة عن فلسطين والقدس بوصفها حقاً اسلامياً مغصوباً وأن تبرز بطولات المقاومة والمرابطة في الأرض المحتلة وتكشف

مخططات الصهيونية الهادفة إلى إخلاء الأرض وتهويدها .

(٤) انطلاقاً من الايمان بوحدة الأمة الإسلامية فإن المؤتمر يوصي الدول الإسلامية بالاكثار من البرامج التي تعرف المسلم بوطنه الإسلامي الكبير وتحارب النزعات الاقليمية والانفصالية وتوثق عرى الوحدة والاخوة بين الشعوب الإسلامية .

(٥) مطالبة الدول الإسلامية بدعم منظمة الاذاعات الإسلامية بجدة ومد يد العون لها حتى تقوم بأداء رسالتها في انتاج البرامج الإسلامية والتنسيق بين إذاعات الدول الإسلامية بأعلى كفاية ممكنة .

(٦) مطالبة ذوي الطاقات الفكرية الإسلامية أن يسهموا اسهاماً جاداً في تقديم برامج اذاعية وتلفزيونية هادفة تشتمل على كل ألوان النشاط الفكري والابداع الفني : من قصة وتمثيلية وبحث وتحليل ونقد وتعليق .

(٧) حث مسئولي الاعلام في البلاد الإسلامية أن يعملوا على تنقية برامج البث الاذاعـــي والاعلامي من كل ما يتعارض مع القيم الإسلامية .

(٨) نظراً لما للصحافة من تأثير واسع الانتشار في تكوين الرأي العام فإن المؤتمر يوصي رجال الصحافة في العالم الإسلامي أن يرتفعوا إلى مستوى الكلمة المسئولة الشجاعة وأن ينأوا عن نشر كل ما يثير الحساسيات والاقليميات

ويذكي عوامل الفرقة والانقسام بما يخدم أهداف الأعداء .

(٩) حفاظاً على تنشئة الأجيال على معاني الإسلام وقيمه العليا فإن المؤتمر يوصي بأن تقدم الاذاعات وأجهزة التلفزيون والصحافة في البلاد الإسلامية برامج متخصصة تحسن عرض الإسلام بلغة الزمن وثوب المعاصرة بما يثبت قدرتـــه .

(١٠) أن تحرص أجهزة الاعلام خاصة في البلاد العربية على الالتزام باللغة العربية الصحيحة صياغة وأداء ، وأن تصل الجماهير بالمأثور من آداب اللغة العربية الرفيعة شعراً ونثرا ، وألا تسرف في استعمال العامية وتمجيدها وذلك لتعميق صلة المسلـــم بلغته الفصحى

الأصيلة ، لغة القرآن الكريم والحديث الشريف .

(١١) الاهتمام بالسينما والمسرح ، وتوظيفهما في انتاج أفلام وتمثيليات ومسرحيات هادفة ، تعرض مثل الإسلام وتاريخه وأنماطاً من بطولاته ، وتعالج مشكلات الحياة في ضوء توجيهات الكتاب والسنة وسيرة السلف الصالح .

(١٢) الاهتمام بانشاء معاهد للدعوة يختار لادارتها والتدريس فيها ذوو الكفاءة من الموجهين لتخرج دعاة واعين يتحلون بالملاءة العلمية ، وقوة الشخصية ، ومرونة الاتصال ، والحذق في اللغات الحية ـ بما يمكنهم من الدعوة إلى الله باقتدار وتأثير وحكمة .

(١٣) مناشدة الحكومات الإسلامية تشجيع الكتاب والصحفيين الاسلاميين ، وتوفير المناخ الذي تترعرع فيه الكلمة الحرة المسئولة ، والفكر الهادف المبدع ، والعمل على ايجاد رابطة للكتاب تصون مصالحهم ، وتنسق جهودهم ، وتذيع انتاجهم .

(١٤) الأمة الإسلامية أمة مميزة لها شخصيتها المستقلة ولذا يوصي المؤتمر جميع الدول والشعوب الإسلامية باعتماد التاريخ الهجري في تقاويمها ومعاملاتها كما يوصي بمراعاة الأعياد الإسلامية وتوحيدها وتأكيد يوم الجمعة للعطلة الأسبوعية .

(رابعاً) ـ التوصيات المتعلقة بالتراث والمصادر :

يوصي المؤتمر بما يلي :

١ ـ انشاء مركز بحوث للدراسات المتعلقة بالسيرة النبوية ، يعنى بتجميع مصادر السيرة المخطوط منها والمطبوع ، واختيار محققين أكفاء للقيام بمهام التحقيق العلمي والنشر الأنيق . كما يقوم هذا المركز بإخراج دراسات مرجعية (ببيليوجرافية) مفصلة ، تعرف الباحثين بمصادر السيرة ومراجعها وكافة المطبوعات والمقالات والدوريات المتعلقة بها ، وكذلك بالقيام بالدراسات الجغرافية والأثرية لأرض الرسالة النبوية ومواقع الغزوات وأحداث فترة النبوة .

ويأمل المؤتمر أن تتبنى دولة قطر التي استضافت دورته الثالثة ، مشروع هذا المركز .

٢ ـ إصدار دائرة معارف اسلامية يقوم على إدارتها وتحريرها علماء مسلمون أثبات ، وذلك لامداد الباحث المسلم بمصدر رئيسي موثق للمعرفة الاسلامية ، ويصونه عن الرجوع إلى دوائر المعارف والقواميس الإسلامية المشبوهة التي أصدرها باحثون متحاملون على الإسلام وتاريخه .

٣ ـ تشجيع متاحف البلاد الاسلامية على تخصيص قاعات للسيرة النبوية تضم المخطوطات والاثار والنماذج المجسمة والخرائط المفصلة المبينة لسيرة الاسلام في الفترة النبوية .

٤ ـ تشجيع ترجمة معاني القرآن الكريم والحديث الشريف وأهم الكتب التي توضح مزايا الاسلام إلى اللغات الحية ولا سيما لغات الشعوب الإسلامية ، وتعريب الكتب الهامة في السيرة النبوية الشريفة والمكتوبة بلغات غير عربية وفي مقدمتها كتابا العالمين السيد سليمان الندوي ومولانا أبي الأعلى المودودي. وكذلك دراسة الترجمات الموجودة فعلا لمعاني القرآن الكريم والحديث الشريف للتثبت من ضبطها وسلامتها من التحريف والتحذير مما يثبت انحرافه منها .

٥ ـ الاستفادة من الوسائل العلمية المعاصرة مثل الحاسب الآلي (الكمبيوتر) في دراسات السيرة والسنة النبوية .

٦ ـ مناشدة الحكومات والجامعات الإسـلامية تشجيع الدراسات العليا في موضوعات السيرة والسنة بتخصيص منح دراسية لمن يتخصصون فيها ، مع العمل على نشر أبحاثهم ورسائلهم لتعميم النفع بها .

٧ ـ يزكي المؤتمر الاقتراح المتعلق بانشاء مراكز للمعلومات والوثائق عن العالم الاسلامي ومعاهد علمية تهتم باعداد الدراسات في الحضارة والتراث والعلوم الإسلامية ، ويناشد الدول الإسلامية القادرة على توفير الأموال اللازمة لانشاء هذه المراكز والمعاهد .

٨ ـ يؤكد المؤتمر ضرورة إعادة كتابة التاريخ الإسلامي بصورة صحيحة موثقة ، وأن

يتولى ذلك نخبة من المؤرخين الأثبات الملتزمين بتعاليم الدين الحنيف .

٩ ـ تشكيل لجنة من العلماء المعتمدين ، ترشحهم لجنة المتابعة ، لكتابة كتاب جامع عن السيرة النبوية ، متبعة فيه أصول البحث العلمي الدقيق ، وينشر هذا الكتاب باللغة العربية ، ولغات العالم الإسلامي الأخرى ، واللغات الغربية .

WWWW

(خامساً) ـ التوصيات العامة

ونظراً لأن انعقاد هذا المؤتمر يجيء فاتحة لنشاط يعم العالم الإسلامي كله حفاوة بمقدم القرن الخامس عشر الهجري ، فإن المؤتمر يقف في هذه المناسبة وقفة اهتمام أمام عدد من قضاياه وهمومه واهتماماته ويوصي بما يلي :

(١) أن قضية فلسطين قضية اسلامية والعدوان عليها عدوان على دار من ديار الاسلام ، وأمر تحريرها مسئولية المسلمين في كل بقعة من بقاع الأرض والجهاد لتحريرها فريضة اسلامية مقدسة ، وإذا كان المسجد الأقصى الذي بارك الله حوله هو قلب هذه الدار الإسلامية ، فإن كل شبر من ترابها هو مناط اهتمام المسلمين جميعاً ، وأن أي تفريط في ذرة من تراب فلسطين ، أو في حق من حقوق

أهلها إنما هو تفريط في حق من حقوق الله ، ومن يرتكب اصر ذلك فإنه يحاد الله ورسوله ويشذ عن اجماع المسلمين ويتجنب سبيل المؤمنين .

وبما أن أهل فلسطين قد أجمعوا على اختيار منظمة التحرير لتضطلع بعبء قيادة جهادهم فإن المؤتمر يؤكد أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وهي قائدة جهـــــاده .

كما يوصي المؤتمر قادة المنظمة أن يجعلوا الله رائدهم في جهادهم وأن يعملوا على ترسيخ القيم والمبادىء والأخلاق الإسلامية في نفوس شبابهم المجاهدين وأن يحفظوا لفلسطين وثورتها ومجاهديها الوجه الإسلامي المشرق .

كما ينبغي على جميع المسلمين أن يتنبهوا إلى

أن ما يجري في فلسطين إنما هو تمهيد لامتداد العدوان الاستيطاني إلى البقاع المجاورة لفلسطين ، وما يجري الان في جنوب لبنان إنما هو شاهد صدق على ذلك ، وعليه فإن واجب المسلمين أن يتصدوا لاحباط المؤامرة التي تحاك ضد الجنوب اللبناني .

(٢) وإن المؤتمر يستحضر في هذه المناسبة صور كثير من ديار الاسلام التي تتعرض لأنواع مختلفة من المظالم من أمثال الفيلبين وأفغانستان وأرتيريا وقبرص وغيرها ، فمنها ما تحتل قوى البغي دياره عنوة من أجل امتصاص خيراتها ، ومنها ما تجتاحه موجات رهيبة منظمة من التبشير لتحويل أهله عن وجهة الإسلام ، ومنها ما يتعرض للتقتيل والتنكيل وأفانين التعذيب بغية طمس عقيدته بالقوة ، ومنها ما يتعرض لحروب نفسية وعلمية

واقتصادية بغية اخضاعه لارادة الباغين ، ومنها ما يتعرض للتهديد بالعدوان المباشر لتطويعه وتيسيره في ركاب مصالح غير المسلمين ، وكل ذلك ، يجري ، مع الأسف الشديد ، بتشجيع وترتيب من قبل الدول الكبرى التي لا تزال سياسة بعضها العدوانية ضد الإســـــلام والمسلمين تشكل جريمة مستمـــــرة .

وواجب المسلمين ، دولا وحكومات وشعوباً وأفراداً أن يقفوا مع هذه الشعوب الإسلامية المظلومة وقفة انتصار ، يساهموا فيها بدفع الظلم عنها وبمساعدتها على امتلاك ارادتها وحريتها وان المؤتمر يهيب بالحكومات الإسلامية ، بشكل خاص وبالمنظمات الإسلامية أن تبذل قصارى جهدها

في دعم هذه الشعوب ، وفي تأييد حركات التحرير الإسلامية .

وان المؤتمر يحذر كل من تسول له نفسه الإقدام على أية خطوة عدوانية على الشعب المسلم في ايران بأن الشعوب الإسلامية في العالم تعتبر ذلك عدواناً عليها جميعاً ، يجب التصدي له ودفعه .

(٣) كما أن المؤتمر يطالب بحزم لوقف الاضطهاد الواقع على العاملين للاسلام في بعض الدول ويرى أن من واجب الدول الإسلامية أن تدفع الأذى عن الدعاة إلى الله وألا تقف موقفاً سلبياً من حملات الاضطهاد .

(٤) ولا ينسى المؤتمر أحوال الأقليات والجاليات والتجمعات الإسلامية في جميع أنحاء العالم ، هذه الجماعات التي يجب أن تنال حقها الطبيعي في

الحياة الكريمة وفي تمتعها بكافة الحقوق المشروعة للانسان ، وفي حريتها في ممارسة عباداتها ، وفي تطبيق الشريعة الاسلامية في حياتها الاجتماعية ، وفي تنشئة أبنائها وفقاً للمعتقدات الإسلامية ، كما يؤكد تعاطفه مع تطلعاتها إلى بلوغ هذه الأهداف.

(٥) وان المؤتمر ينظر بعين التقدير إلى اتجاه بعض الدول الإسلامية إلى تأكيد هويتها الإسلامية وتبنيها للشريعة الإسلامية مصدراً للحكم ونظاماً للحياة ، وان المؤتمر يبارك خطواتها ، ويعلن تأييده لها في هذا السبيل .

(٦) أن المد الإسلامي يشق طريقه ، بحمد الله لدى الأفراد ولدى الشعوب الإسلامية ، على الرغم من جميع ظروف الاضطهاد المنظم التي تحيط به . وسوف يكون حلول القرن الخامس عشر الهجري

بالاهتمام الذي يستقبله به المسلمون ـ أروع مناسبة لتأكيد التعاطف الإسلامي ، والاهتمام بشئـــون المسلمين .

إن المؤتمر ليتوجه إلى المسلمين عامة ، وإلى حكامهم خاصة أن يستهلوا هذا القرن برجعـــة حقيقية للاسلام . فيحلوا ما أحل الله . ويحرموا ما حرم الله ، ويعلنوها حياة اسلامية صريحة ، يحكمها كتاب الله وسنة رسول الله . صلى الله عليه وسلم . وبهذا يستحقون تأييد الله تعالى ونصره الذي كتبه للمؤمنين .

« ولينصرن الله من ينصره . إن الله لقوي عزيز . الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور » .

قرارات ختامية :

ويقرر المؤتمر بمناسبة اختتام أعماله ما يلي :

١ ـ تكليف فضيلة رئيس المؤتمر بتشكيل لجنة متابعة تكون مهمتها ما يلي :

أ ـ ابلاغ ما انبثق عن هذا المؤتمر من مقررات وتوصيات إلى جميع الجهات المعنية من حكومات وهيئات واتحادات ووزارات مختصة . ومناشـــدة هذه الجهات العمل على وضعها موضع التنفيذ .

ب ـ متابعة تنفيذ هذه القرارات .

جـ ـ التعاون مع الدولة المضيفة للمؤتمر الرابع في الاعداد له . على أن تستمر هذه اللجنة في عملها حتى بداية المؤتمر القادم .

٢ ـ قبول الدعوة الكريمة الموجهة من المملكة المغربية باستضافة المؤتمر الرابع للسيرة والسنة النبوية مع توجيه الشكر إلى دولة الامارات العربية المتحدة على تنازلها عن دعوتها السابقة باستضافة المؤتمر القادم لشقيقتها المملكة المغربية

٣ ـ يحدد تاريخ المؤتمر القادم بالاتفاق مع الدولة المضيفة على أن يكون في مطلع العام الهجري ١٤٠٢ بإذن الله .

٤ ـ تسجيل الشكر الوفير إلى دولة قطر أميراً وحكومة وشعباً لحسن الاستقبال وكرم الضيافة وما وفرته من امكانيات ساعدت على انجاح هذا المؤتمر .

كما يقرر توجيه الشكر إلى فضيلة الأستاذ الشيخ عبد الله الأنصاري رئيس المؤتمر لدوره الرئيسي في إقامة هذا المؤتمر والإشراف على جميع تنظيماته ، كما يوجه الشكر إلى جميع السادة معاونيه في اللجنة التحضيرية وكافة من عمل على انجاح المؤتمر وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبع هديهم الى يوم الدين .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

العلوم
مؤسسة دار العلوم
للطباعة والنشر والتوزيع
ص . ب ١٩٧١ ـ الدوحة ـ قطر

المؤتمر العالمي الثالث للسيرة والسنة النبوية

الدوحة - محرم ١٤٠٠هـ

طبع بمطابع مؤسسة دار العلوم
الدوحة - قطر